

العقيدة الطحاوية 33 - فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما

2

محمد حسین یعقوب

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - [00:00:00](#)

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:00:21](#)

فزوا عظيميا. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد - [00:00:46](#)

فأولا انا اح恨كم في الله نسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالح واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه - [00:01:06](#)

لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتima وعاد بما قال فيه افاكا اسيما هزا هو الدرس السادس والستون من شرح العقيدة الطحاوية الدرس ثلاثة وتلاتين من شرح العقيدة الطحاوية - [00:01:40](#)

لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنذر فيه قبلها سقيما - [00:01:19](#)

الحادي عشر عند الفقرة التاسعة والخمسين من شرح العقيدة الطحاوية وفيها يقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله فويل

ولنا عدة دروس في الكلام عن مسألة القدر وكما قلت لكم ان ميزة هزه العقيدة ميزة العقيدة الطعوية انها تنهي المسألة في جملة واحدة فكما سبق في مسألة الصفات انھيناها في جملة واحدة. مسألة الرؤية في جملة واحدة. مسألة القدر في جملة واحدة. هذا -

لمن كان قلبه سليما ولذلك بدأ الإمام أبو العز الحنفي شارح العقيدة يدخل في مسألة القلوب بدأنا طرفا من مسألة القلوب في اللقاء الماضي ان الرسول ما تصلى عليه - 00:02:25

صلى الله عليه وسلم في حديث التعمان ابن بشير الحال بين والحرام بين في آخر الحديث قال رسول الله صل عليه صل على الله عليه
والله وصحبه وسلم وان في الجسد مضافة اذا صلحت الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:02:45

الا وهي القلب فازاي بنقول كده مهمها قلنا لاي مخلوق لاي بشر حرام حرام عمره ما هييطل الحرام الا اذا كان قلبه ساليو عمره ما هييعلم ويوقر الحرام عشان كده قلنا جملة جميلة جدا من جمل مدارج السالكين من جمل متازل السالكين - 00:03:05

ان القلب السليم هو الوحيد الذي يرزق السماحة بترك المناهي يرزق ايه يا عم محمد اه جميل خليك صاحي معنا كده ما تتمش.
السماحة بترك المناهج. يعني ايه السماحة بترك المناهي؟ يعني تلاقيه ما بيعانيش في - 00:03:28

اكل حرام يعني اذا كان هو كسبان مليون جنيه وقالوا له دول حرام يبقى بمنتهى الرضا يتركه حرام معلش بقى عشان القلوب المريضة تفوه شوية. ما بيعانيش في غض البصر عن النسوان - 00:03:49

مش معاناة عنده الامر آآ شايف ان دول شياطين بس ما بيعانيش فيك السماحة في ترك المناهج. ده الايه القلب السليم. اللهم ارزقنا قلوبنا سلامة اما القلب المريض، هو الله، بس يابه - 00:04:08

مش بيعاني اه مش بيعافر لأده بيقع قلب المريض بيقع يغلب مرة ويتعجلب مرة يحاول مرة ويقع مرة ده يبقى قلبه مريض. نرجع
لكلام الامام تاني. يقول ايه اعلم ان القلب له حياة وموت ومرض وشفاء - 00:04:28

صلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم القلب له حياة وموت ومرض وشفاء وب Russo وضمنا المسألة دي اكتر في اللقاء الماضي ان
قلبك ده آآ شفاؤه او مرضه اسهل من مرض الابدان - 00:04:52

وشفاءه اصعب من مرض اصعب من شفاء الابدان يعني القلب سهل جدا انه يمرض وصعب جدا انه يشفى وهكذا دايما المواطن
الحساسة من جسم الانسان زي العين مسلا تلاقيها سهلة جدا اي شوية تراب عينه تحرر - 00:05:13

آآ اي حاجة تترفها وبعددين تيجي تعالج بقى لو لو شظايا جات فيها ممكن خلاص تفسدنا ما تتصلحش تاني. القلب كده ان زي ما ابن
القيم بيتكلم عن التوحيد والتوكيد ده مكانه فين - 00:05:34

في القلب التوحيد ده في القلب. يقول التوحيد الطف شيء وانزهه وانظره واصفاه فادنى شيء يخدشه ويذنسه ويؤسر فيه التوحيد
زي القلب كده ادنى شيء يخدشه ويذنسه وايه ويؤسر فيه. القلب كده فهو كابيض سوب يكون. شف بقى لما يبقى سوب ابيض.
كابيض سوب يكون - 00:05:53

يؤثر فيه ادنى اثر او كالمرأة الصافية جدا ادنى شيء يؤثر فيها فهو تشوشه انت فاهمين كلمة التشويش دي يعني متتصورين معايا ان
رادار بيلقط ده القلب ها فيحصل تشويش على الرادار. تبقى الصورة ايه - 00:06:26

عارف يعني ايه صورة بقى مشوشه؟ انت معن؟ اه متتصورين يعني ايه الصورة مشوشه صورة مشوشه يعني مش واضحة القلب كده
تشوه اللحزة قال ايه ها اللحزة الایه نزرة النزرة - 00:06:52

بيص كده قلبه يتقطع يتفرق يتتشوش تشاوش اللحظة واللفظة كلمة والشهوة الخفية اللهم طهر قلوبنا يا رب دى خطورة القلب يا
جماعة ان ممكن واحد ماشي كده وعدت عليه واحدة - 00:07:14

بعض لها كده شوشت قلبه بلاش واحدة عربية دخل شقة شاف ساعة تشوosh قلبه تشوشه تخلي قلبه وعلى طول المؤمن بقى اللهم
اجعلنا من عبادك المؤمنين. المؤمن بقى يرجع يقول الله هو ايه اللي حصل - 00:07:32

وايه اللي طب ما انا انا كنت كوييس معقوله دي تعمل كده اه اللهم اصلاح قلوبنا يا رب ممكن حد يقول له كلمة تزعله شوش قلبه
واللفظ ممكن هو يقول كلمة واحدة - 00:08:01

تشوش قلبه والشهوة اللهم قنا شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا يقول فان بادر صاحبه ده كلام ابن القيم في كتاب الفوائد. فان بادر
صاحب وقلع ذلك الاسر بضده والا استحکم لو لحقت نصفت قلبك وزبطته وصلحته ينضف. ما نصفتش - 00:08:19

يستحمل خلاص يتخرم القلب يتتشوش يتتشوه يسود يعمي يطربش ما يسمعش بيكم ما يتتكلمش تصيبه عاهه تصيبه عاهه فلذلك
القلب زي ما قلنا كده تاني يمرض ويصح ويحيى ويموت. والدليل قول الله عز وجل - 00:08:49

اوامن كان ميتاها فاحبيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الظلمات ليس بخارج منها القلب تشوشه اللحظة واللحزة
والشهوة الخفية. قال تعالى اؤمن كان ميتا - 00:09:21

فاحبيناه وجعلنا له نورا ها يمشي به في الناس والله يا اخوه من زمان وانا الایة دي بتوجعني يا رب ارزقنا نورا نمشي به في الناس
اصل المشي في الناس مأساة صح يا باشمهدس - 00:09:49

كان قاعدين اه نحكي دلوقتي ازاى تمشي مع الناس والناس كل يوم بوش وكل ساعة بكلام الناس اللهم اكفنا شر الناس اللهم اصرف
عنا ازاى الناس فالانسان يحتاج نور ايه - 00:10:15

يمشي به في الناس اومن كان ميتا فاحبيناه وجعلنا له ايه نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون ربنا سبحانه وتعالي قال لك عشان بمناسبة النور تمشي به في الناس جت في اية تانية في اية سورة
الحديد. يا ايه الدين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - 00:10:40

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويفغر لكم نورا تمشون به. الواحد وهو ماشي مع الناس مع الخلق مع البشر

محتاج نور يميز به الطيب من الخبيس - 00:11:10

والمؤمن من المنافق ومن والامين من الخائن يميز به بيعتامل مع البشر دول ازاي محتاج نور نور للتمييز. نسأل الله ان يصلح قلوبنا
يقول الشيخ اي كان ميتا بالكفر فاحييئناه باليمان. فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبيح نفر منها بطبعه - 00:11:35
وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت. فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى
ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعيته. ده اخر الكلام اللي قلناه المرة اللي فاتت - 00:12:04

ان القلب ما بيتميزش. قال رسول الله وقلنا الحديث ده ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير
عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى - 00:12:24
عود القلوب على قلبيين قلب اسود مربادا كالجوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواد. يبقى القلب المفتون
اللي فيه نقط سودا يبقى اعمى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواد - 00:12:39

يبقى الحال حلال لما يجيء على هواد والحرام حرام ايه لما بيجي على هوى لكن لو حرام وجعل هوى انه حلال يقول حلال قلت لهم
كده اني افة بعض الناس مش انه ما بيسمعش - 00:13:03

المشكلة انه يسمع غلط هي دي المشكلة المشكلة مش انه ما بيفهمش المشكلة انه يفهم غلط المشكلة انه ما يعرفش لأن المشكلة انه
يعرف غلط الامام علي يقول ايه العلم نقطة - 00:13:23

كسرها الجاهلون لو سكت من لا يعلم لسقوط الخلاف سبحان الله العظيم العلم مش كتير العلم نقدر نحصره لكن المشكلة في ايه
في اللث والعنجر وكتير الكلام بتاع الجها - 00:13:44

عشان كده الامام الشافعي بيقول لو نظرني عالم واحد غلبتهم. لو نظرني الف عالم غلبتهم ولو نظرني جاهل واحد غلبني اصل الجاهل
تتعامل معه ازاي المفتون تتعامل معه ازاي الاعمى تتعامل معه ازاي - 00:14:04

احيانا تقدر كده ساكت تقول طب افهمه ده ازاي اجي بها له منين طب اعمل ايه؟ وهكذا. الشاهد ندخل بقى في موضوع جديد. يقول
ومرض القلب نوعان اللهم اشف قلوبنا مرض القلب نوعان كما تقدم مرض شهوة - 00:14:22

ومرض شبهة القلوب بمرض حاجتين الشهوة مرض شهوة فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض بس مرض شهوة ومرض
شبهة قال سبحانه وتعالى عن المنافقين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. ها - 00:14:43
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فالمرض نوعين مرض شهوة ومرض شبهة. ارداوها مرض
الشبهة يعني مرض الشبهة اشر من مرض الشهوة اصل عنده مرض الشهوة - 00:15:11

عشنان كده انا لما رحت امريكا اول مرة الكلام ده من عشرة خمسة اشهر سنة كده ورجعت بيسألوني ها ايه الاخبار هناك بيقولوا ما شاء
آخرها معاشي لكن الشبهات اخرها كفر والعياز بالله - 00:15:33
عشان كده انا لما رحت امريكا اول مرة الكلام ده من عشرة خمسة اشهر سنة كده ورجعت بيسألوني ها ايه الاخبار هناك بيقولوا ما شاء
الله الاسلام منتشر قلت له هناك - 00:15:56

تعصف بهم فتنتي الشهوات والشبهات وازن الحال دلوقتي نتيجة السماوات المفتوحة نتيجة الفضائيات ودخول التليفزيونات في كل
بيت والناس شايفين كل حاجة وكل المسائل بتتناقش بمنتهى الوضوح والسهولة فعلا امتلأت بيوت المسلمين بالمصيبيتين -
00:16:12

بالشهواتها والشبهات. الشهوات فعل. مسألة النسوان ونسوان العريانية والكليليات والكلام والزن والخنا والاكل والشرب والمفاجع
والرقص كل ده شهوات وفي المقابل برضو الشبهات كل مسألة على الدين طرحت عليها شبهات ابتداء من التوحيد الله - 00:16:42
لحد الاكل باليمين ولا بالشمال كل المسائل اسيرت على شبهات وهنا بالمناسبة على طول قبل ما اقرأ كلام الشيخ انا مش عارف الشيخ
هيقول ايه اقول لك كيف ننجو من فتن الشبهات والشهوات - 00:17:07

هم حاجزين اتنين يا جماعة اسمع الحديث تاني وتلاقي فيه كيفية النجاة قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة

على القلوب كعرض الحصير عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:17:37

وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود ها مربادا لاسود يبقى نمرة واحد مظلم اتنين مربادا
المرباد اللي هو فيه نقط بيضا فتلاقي قلبه اسود - 00:18:01

وبيصلني وبيقرأ قرآن وبيتصدق عشان كده الرسول قال اسود ايه مربادا مربادا يعني فيه نقط بيضا. له اعمال ولهم اعمال من دون
ذلك بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال ايه - 00:18:24

من دون ذلك هم لها عاملون يبقى اوعى تفكرا ان ان اللي قلبه اسود ده كافر لأن ده من المسلمين قلب اسود وبيصلني وبيصوم رمضان
وبيتصدق احيانا وبيقرأ قرآن احيانا - 00:18:43

وقلبه اسود مفتون عنده فتن شهوات او فتن شبهات بس اخرته بتبقى سودا بقى اخرته غلط الحديث الخطير اللي دايما بقوله
والناس برضو يعني زي ما بيقول كده الاحاديس زي الواحد لما بيقولوا بيفتحت كبدى - 00:19:02
اه يا كبدى ومع ذلك الناس مش مقدرة الحديث ده قدره يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتين اناس من امتى يوم القيمة
لهم حسنات امثال جبال تهامة بيضاء - 00:19:24

فيجعلها الله هباء منتثرا قام رجل من اخر المجلس الوى بيده وجسى على ركبته وقال يا رسول الله صفهم لنا نخشى ان تكون منهم
قال صفهم يا رسول الله نخشى ان تكون منهم. قال لهم منكم - 00:19:48

يصلون كما تصلون ويصومون كما تصومون ويأخذون من الليل كما تأخذون غير انهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها هو ده الاشكال
انه ب يصلني وبيصوم لا وبيقوم الليل ويأخذون من الليل ايه - 00:20:12

كما تأخذون لكن مشكلته انه اذا خلوا بمحارم الله يعني اذا قاعد في مكان ما فيش حد معه يتفرج على افلام جنسية اذا طائل فلوس
من غير ما حد يشوفه يسرقهها ينهبها. ياكلاها - 00:20:43

ازا خلوا بمحارم الله ايه انتهكوه دي مصيبة ايه انه هيموت كافر انتم واخدin بالكم ولا أ من الموضوع لان ربنا هيجعل حسناته
حسنات جبال حسنات بيصوم ويقوم ويصلني فعنه جبال حسنات ربنا ينسفها. ربنا بينسف حسنات مين - 00:21:02

الكافر بس وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتثرا دول مين كفار يبقى معنى كده ان الرجل بيصوم ويصلني ويقوم الليل
ويموت كافر الخوف من دي الحزر من دي - 00:21:28

مشكلته ايه انه اذا خلوا بمحارم الله انتهكوه قدام الناس ابو بكر الصديق ولما يخلو ما يراقبش ربنا ولا يراعيه فتبقي عقوبته تقليل
القلب آآ يهلك هي دي المشكلة الكبيرة - 00:21:51

يبقى صفة القلب المفتون. اللهم اصلاح قلوبنا يا رب صفة القلب المفتون اسود يعني مظلم مربادا له اعمال حسنات كالكوز مجخيا
منكوس منكوس كل ما يمشي شوية قادر يتقلب. كل ما يمشي شوية قادر يتقلب. كل ما يمشي شوية قادر منكوس. كالكوز مجخيا لا
يعرف معروفا ولا - 00:22:21

ينكر منكرا اعمى اعمى ما يعرفش الحق بالباطل لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. صاحب هوى فالحال بمزاجه
والحرام بمزاجه حلال على كيفه والحرام على كيفه - 00:22:46

دي خمس صفات للقلب المفتون القلب اللي ناجي من الفتنة له صفتين اتنين قال وقلب ابيض. اللهم بيض قلوبنا ووجوهنا في
الدنيا والآخرة قلب ابيض يبقى اول حاجة منور - 00:23:06

في نور له نور اتنين كالصفاء اللهم اجعل قلوبنا لها هاتين الصفتين وقلب ايه؟ ها ابيض كالصفاء ابيض يعني منور له نور كالصفاء يعني
ایه جامد قوي قلبه بطل قوة القلب - 00:23:26

وهي دي مأساة المسلمين اليومين دول عشان كده انا بديك العلاج من الآخر ان لازم يبقى لك نور وقوة يبقى القلب له ايه؟ حاجتين
اتنين ها نور وقوة قلت في موضوع قوة القلب ده - 00:24:02

قلت لك في خطبة الجمعة عنوانها كشف مستعجل اللي ما سمعوش يسمعوا ده ها الكشف مستعجل بقول فيه ان اهم حاجة يعملها

الطيب التشخيص تشيخص المرض فتروح بابنك للدكتور مش ما يقدرش يوصف علاج صح الا ذي ايه - 00:24:31

شخص صح ولذلك المشكلة في زماننا ده مشكلة ايه؟ مشكلة التشخيص تروح المعامل ده يعمل لك نتائج تانية غيرها هي المشكلة في التشخيص فتشخيص مرض الامة العيال دول اللي قاعد يقول لك انا بتوب وارجع للزنب تاني في زنب ما بقاش قادر اتخلص منه انا عايز احفز قرآن ومش قادر احفز انا ما - 00:24:50

بقوم الليل مرة وما بقدرش استمر انا بعمل منهج وما امشيش عليه. عايزين نشخص مرضه ايه ده مرضه ايه؟ العيال دول مرضهم ايه اللي بيشتكونوا دول مرضهم ايه يقول فتور لا مش فتور ده الفتور ده علامه - 00:25:13

او عرض في فرق بين اعراض المرض وتشخيص الایه؟ تشخيص المرض يعني ولد سخن ارتفاع درجة الحرارة ده مش مرض ارتفاع درجة الحرارة ده ايه عرب ده عرض من اعراض المرض. امال المرض ايه؟ عشان كده الدكتور اللي يجعل كل همه انه ينزل الحرارة يبقى دكتور ما يفهمش - 00:25:30

الدكتور الصح اللي هو يدور ايه اللي مش كده يا دكتور ولا انت مش عايز تبقى دكتور باين عليك والله. صل على الرسول صلى الله عليه وسلم اه الدكتور اللي هو - 00:25:52

يدور ايه اللي رفع درجة الحرارة عشان يعالجها وساعة ما يعالجها تنزل درجة الحرارة او تنزل او ما نزلتش مش ده الموضوع. الموضوع ايه ان انا اعالج المرض فلذلك المرض - 00:26:06

اللي فيه الشباب دول مش الفتور اللي هو مش قادر يصوم مش قادر يصلى مش قادر يستمر مش قادر لأن المرض ضعف القلب ان قلبه ضعيف العضلة نفسها عضلة القلب نفسها ضعيفة - 00:26:22

مش المشكلة في عرض مش المشكلة ان هو عنده فتور مش مشكلة ان هو بيتب ويرجع. المشكلة فين مشكلة قلبية ان قلبه ضعيف عشان كده محتاجين نقوى قلوبنا بس احنا جايبيتها من الآخر للاول ليه - 00:26:42

عايزين النور الاول. اللهم نور قلوبنا يا رب طب نجيب النور منين؟ هو ده قضية التوحيد ما فيش يا جماعة نور للقلب الا من نور الله قال الملك جل جلاله - 00:27:02

ومن لم يجعل الله له نورا ها فما له من نور نجيده منين الحلقة الجاية نكمل موضوعنا. احبنكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:22